بعد الموت فيصير حاصل الدوام حتى لو سلم عليه احد رد عليه السلام لوجود الحياة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة في حياته في قبره وواحد من جملتها لا ينافيها البتة بوجه من الوجوه ولله الحمد والمنة وقد قال بعض الحفاظ لو لم يكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك لان الطرق يزيد بعضها على بعض بزيادة في الفاظ المتن ومارة في الاسناد فيستبين بالطريق المزيد ما خفي في الطريق الناقصة والله اعلم ٥ ثم ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب تزيين الارائك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائك

للشيخ الامام العلامة
الشيخ جلال الدين السيوطي
نفعنا الله
به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم مسيلة ما يقول في قول العلماء انه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الى الملائكة ويقول الحافظ زين الدين العراقي ان الملائكة ليست محلا للتكليف وقد اشكل ذلك بامور منها قوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة والكل يعم الجن والانس والملائكة فان قيل المراد الثقلين فهو تخصيص وقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا والعالم يعم الملائكة وقوله واوحي الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ وقد بلغ الملائكة وقد ورد ان الملائكة المقربون عن عبادة ربهم وورد صريحا انهم يتعبدون بعبادات هذه الامة كحديث ابن عمر ان اهل السماء لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان وحديث سلمان اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه وقد قاتلت الملائكة الكفار وحضر صلاة الجمعة وغير ذلك مما يطول اشكل ذلك الجواب الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الحمد لله وكفى
وسلام على
عباده الذين
اصطفى

سالت

سالت اكرمك الله فاحسنت غاية الاحسان واوردت فاتقنت كل الاتقان واني اجيبك عن ذلك بجوابين احدهما جدلي والاخر تحقيقي اما الجواب الجدلي فقولك الخلق يعم والعالمين يعم ومن بلغ يعم جوابه انه من العام المخصوص اذ المراد به المخصوص وقولك هو تخصيص جوابه انه مستند الاجماع الذي ادعاه من ادعى وقولك ورد انهم لا يفترون جوابه منع الملازمة بينه وبين المدعى الذي هو بعثته اليهم لان عبادتهم يكون بالاخذ عن ربهم او بارسال ملك من جنسهم اليهم كجبريل واسرافيل او غيرهما كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقولك ورد صريحا انهم يتعبدون بعبادة هذه الامة ثم اوردت حديث ابن عمر وليس فيه دلالة فضلا عن صراحة لان اكثر ما فيه انهم يسمعون الاذان وليس فيه انهم يتعبدون به وحديث سلمان لا يدل على ما ذكرت مع انه يحتمل ان لا يكون ذلك صادرا عن بعثته اليهم كما تقدمت وقولك وقد قاتلت الملائكة الكفار فيه ايضا ما تقدم من عدم الملازمة مع انهم لم يقاتلوا الا في بدر خاصة وقولك وحضر صلاة الجمعة انما حضرت لكتابة الحاضرين على طبقات مجيئهم وذلك من التكليفات الكونية الذي وظيفة الملائكة لا الشرعية التي بعث بها الرسل هذا هو الجواب الجدلي واما الجواب التحقيقي فاعلم ان العلماء اختلفوا في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين احدهما انه لم يكن مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي كلاهما من ائمة اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني في كتابه العجايب والغرايب وهو من ائمة الحنفية ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع وتبعتهما في كتاب شرح التقريب في الحديث وشرح الكوكب الساطع في الاصول والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم وهذا القول رجحته في كتاب الخصايص وقد رجحه قبلي الشيخ تقي الدين السبكي وزاد انه صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع الانبيا والامم السابقة وان قوله بعثت الى الناس كافة شامل لهم من لدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)